Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلذت بالصمت ولكن كثرة من الشهود فضحت حكاية القرض حتى هتفت :

ـــ ذاك محض افتراء ، واقعة لا أساس لها ، ألصقت بى ظلما ..

وكادت المناقشة بينى وبين الشهود تجاوز حدود الأدب إلى العنف . وغادرت إدارة التحقيقات مغلوبا على أمرى تماما . وبعد أيام استدعانى رئيسى الكهل وقال لى بحزن :

ـــ تقرر خصم خمسة أيام من مرتبك .

فصرخت :

ـــ ذلك ظلم بين ، أنا لا أكاد أجد قوت الأولاد .

ـــ ليتك تمالكت أعصابك .

ـــ أخطأت ، ولكن لى عذرى ، ترى هل تبلغ حكاية القرض مسامع سعادة المدير العام ؟

فقال الكهل بثقة :

ـــ لا يجرؤ أحد فى المصلحة على إبلاغها له .

رغم أحزانى جميعا فإن ثقتى بالله لم تتزعزع ، وقلت لنفسى أنه ـــ جل جلاله ـــ سيخرجنى من أحزانى كما أخرج يوسف من سجنه . وبقدر ما حل بى من سوء تماديت فى تخيل السعادة الموعودة وآمنت بإقبالها القريب . وانتظرت طويلا ثم ذهبت إلى كاتب الوازد بمكتب صاحب السعادة لأسأله عما تم فى شكواى فقال لى بجفاء مجهول الأسباب :

ـــ إنى أخصص يوم الخميس للاستفسارات .

وكان اليوم الأحد ولكنى كنت قد لقنت الحكمة فى إدارة التحقيقات فرجعت بلا تعقيب . وشكوت حالى إلى رئيسى فمضى بى إلى وكيل